شلر SCHILLER

حياته العلمية (١٧٨٥ — ١٧٩٤)

بقلم الدكتور على مظهر

تكلمنا فى العدد الماضى على حياة شلر ، ونتناول الحديث الثانى عن حياته العلمية فيما يأتى :

سافر شلر إلى ليبتزج بناء على تلك الدعوة فى ابريل سنة ١٧٨٥ ، وسكن فى قرية صغيرة بالقرب منها تسمى جوليس ، هناك أنشد قصيدة « أغنية إلى الحبور » جعل منها الموسيقار بيتهوفن العظيم ختاما لسمفونيه التاسعة الشهيرة .

وفى صيف سنة ٨٥ سافر إلى درسدن بعد صديقه ، وعاش فى داره هناك كما لو كان فردا من أفراد أسرته ، وأعقبت أيام تعاسته أيام يسر وبشر . وكان لصديقه كورنر — بالقرب من درسدن وفى إحدى القرى الواقعة على نهر الآلة — حقل من العنب ، فأتم شلر (دون كارلوس) فى حديقة داره سنة ١٧٨٧ ، وفى تلك القطعة تلحظ صفاء روح الشاعر وسموه إلى كمال الصيغة الشعرية ؛ وترى الشاعر يهجر طريق « الاندفاع والعواصف » ويفكر تفكيراً هادئا ويحس حسنا نقيا من الأدران خالصا من الشوائب للمثل الأعلى . وهو يرى فيها أن الدنيا تمكن قلبها وتطورها بواسطة أنوار الحقيقة وبسيف الكلمات الحرة ، لا عن طريق القوة الغاشمة ولا عن طريق الثورة . وترى شلر قد أوضح فى تلك المأساة (دون كارلوس) آراءه الشعبية وما يسبب السعادة فى هذه الدنيا ، كما أشار إلى المثل الأعلى الذى يتوخاه لحكومة حرة ، وتعرف منها اعتقاداته السياسية أيضا .

وملخص القصة أن دون كارلوس يحب زوج أبيه الزانت التى كان مزمعا البناء بها ؛ وقد علم الملك بذلك عن طريق الأميرة (أبولى) التى تحب الأمير مع أنها كانت تعلم بحبه للملكة ، فأعلمت الملك بالخبر ، فتقدم المركيز (بوزا) صديق دون كارلوس وضحى بنفسه لانقاذه . فعمد إلى حيلة بأن دسوا كتابا مخترعا فى يد الملك فيليب الثانى ، وفيه أنه هو عشيق الملكة فقتلوه . أما كارلوس فكان يدبر الأمر للفرار والذهاب إلى الأقاليم الفلندرية ليحركها وتتخلص من اسبانيا ؛ ولكن أمره انكشف فقبض عليه وحكم عليه بالموت كذلك .

وترى فى تلك المأساة أن شلر قد بدأ يعدل عن طريقته الأولى فى حياته الفنية ؛ فان الوحدة التمثيلية لم تراع كما روعيت من قبل ، وتلحظ فيها آثاراً من خطتين الواحدة إلى جانب الأخرى بوضوح تام ؛ وكان يرمى الشاعر إلى رسم صورة لأسرة فيليب الثانى ؛ ولكن الفكرة قد تبدلت بمرور الزمن ، فبدلا من تصويره صورة لأسرة فيليب وإظهاره بمظهر الظالم المستبد

فى بيته . تضمنت تلك الصور آراءا تخص الطبقة الوسطى من الناس ، فكانت نتيجة ذلك أن تضاءلت شخصية دون كارلوس ، بينما ترى المركيز بوزا وهو متشبع بآرائه الشعبية عن الحرية ، وبأحلامه عن سعادة الشعب ، وصارت تلك الآراء والأحلام فى مقدمة ما تلحظه فى المأساة .

وبعد أن أتم شلر تلك المأساة غادر درسدن فى صيف سنة ١٧٨٧ ، وذهب إلى (فيمار) ليكون على مقربة من مركز الحياة الأدبية ، وهناك ألقى رحاله ووجد فى فيمار موطنا جديدا ، وأخذ تزور بعض معارفه وأقاربه فى الجهات القريبة هناك ، وقد توثقت عرى الصداقة وهو فى (رود لفشتادت) بينه وبين السيدة (فون لنجفلد) وابنتيها اللائى عرفهن معرفة سطحية من قبل . وقد بنى بصغرى الأختين شارلوتى فيما بعد (ولدت سنة ١٧٦٦) ، وقد أقام أثناء صيف وخريف سنة ١٧٨٨ فى (فولكشتيدت) القريبة جدا من (رود لفشتادت) ليكون قريبا من أسرة لنجفلد ، وفى منزل تلك الأسرة تقابل شلر وجوته وإن لم يتقرب أحدهما من الآخر ، وقد كتب شلر لكورنر يقول عن جوته : إن سلوكه كله يبين فى تركيبه من أول الأمر سلوكى ، كما أن عالمه غير عالمى ، وطرق تصورنا وإدراكنا متباينة مختلفة . ولما عاد شلر إلى فيمار وأقام بالقرب من جوته لم تسمح الظروف فى البداية أن يتقرب الشاعران الواحد منهما إلى الآخر ، وعلى نقيض ذلك كانت علاقته مع هردر وفيلاند ، فقد كانت على أتم صفاء ، وقد بعث فيه الأخير حب الاشتغال بآداب القدماء ، وكانت ثمرة اشتغاله بذلك ترجمته (لافيجينى فى أوليس) من تأليف أوريبيدس وبعض مناظر من (الفينيقيات) ، وكذا الكتاب الثانى والرابع من الاليادة . كما أنه أنشد بعض القصائد مثل (آلهة الاغريق) و (أرباب الفن) . وقد ذكرت السيدة ليوبولدينا فون شتولبرج رسالة عن (آلهة الاغريق) قالت فيها : إن شلر يشير إلى أن المسيحية كانت كرثاء من ديانة الأغارقة . أما فى قصيدته الثانية فقد بين شلر أهمية الفن لرقى النوع البشرى ، وقد كتب شلر فى ذلك العهد قصة لم تتم ، أسماها (رائى الأرواح) . ولم يظهر له إذ ذاك شعر يذكر لاشتغاله بمسائل علمية لاسيما لدراسة التاريخ . وكان قد قرأ مطالعات بلوتارك فأحبت فيه الميل لذلك ، كما أن دراسته للمصادر التاريخية لفيسكو ولدون كارلوس حببت إليه تلك الدراسة التاريخية . ولما ظهر مؤلفه فى تاريخ سقوط البلاد الواطئة المتحدة سنة ١٧٨٨ عين أستاذا للتاريخ فى جامعة يينا بناء على إيعاز جوته سنة ١٧٨٩ ، وقد بدأ محاضراته فى ٢٦ مايو من تلك السنة بخطاب الافتتاح فى موضوع (ما معنى دراسة التاريخ العام ولأى غرض ندرسه ؟) .

وقد ألف شلر كتبا تاريخية كبيرة عدا الرسائل والمقالات الصغيرة الأخرى . ومن خير ما كتب : مقالاته على (تنقلات الشعوب ، وعلى الحروب الصليبية ، وعلى القرون الوسطى ، ونظرة لحالة أوروبا فى الحروب الصليبية الأولى) . أما مؤلفاته التاريخية العظيمة فقد كانت

(تاريخ سقوط البلاد الواطئة المتحدة) وهي التي بدأ بها حياته التاريخية ، ثم تاريخ حرب الثلاثين سنة ، التي اختتم بها تلك الحياة ، وأحسن جزء في المؤلف الأخير العهد الواقع بين ظهور فالنشتين حتى أن مات . وقد قال شلر في سياق كلامه على التاريخ ودراسته له : « سأكون دائما ينبوعا سيئا للمؤرخين القادمين ، الذين سوف يعتمدون على سوء حظهم ، فالتاريخ على العموم مخزن لخيالي ، والمواد التي يتألف منها هي التي ستقع تحت يدي » . ولم يكن شلر يقدر ولا هو بالراغب في أن ينال من الشهرة كباحث علامة في التاريخ . وترى شلر يتحمس في تاريخه ، كما كان يتحمس في مأساته للحرية الانسانية ، وللارادة البشرية ، ولحقوق الخلق ؛ فتراه يتحمس لها في ألفاظه وخطبه ، وتراه إذا ما وصف الطباع أو ذكر الحوادث أو أشار إلى شيء ، يحارب الضغط السياسي والاضطهاد الديني ، ففي تاريخه عن البلاد الواطئة يتحمس لحرية الشعب ، وفي حرب الثلاثين سنة يتحمس لحرية المعتقدات .

وبنى شلر بشرلوتي سنة ١٧٩٠ وأنعم عليه بلقب مستشار ملكي لمينجن ، ولكنه لم يلبث طويلا في عمله ، إذ اشتد عليه المرض ، وقد لازمه ذلك المرض طويلا وجعله في أشد الحاجة الدائمة الكبيرة للراحة والنقاهة ، وفي حالة من العوز كبيرة وفقر ملح ؛ إلا أن أحد أمراء الألمان ووزير الدنمارك ، قد أدركا حالته ، فكانا يعرضان عليه ـ بكيفية كلها الكياسة والرقة واللطف والعطف ـ أموالا كل سنة ، مقدارها ألف ريال تدفع إليه كل عام ، ولبثا يدفعانها له أربع سنوات .

ولما نقه من المرض وأبل ، ترك شلر دراسة التاريخ واتجه بكليته إلى الفلسفة ، ولما كان في درسدن أشار عليه كورنر بدراسة (كانت) ، ولما جاء إلى يينا مهد له راينهولد دراسة فلسفة (كانت) . وكان بطبيعته ميالا إلى دراسة الجزء الخاص بالأخلاق والجمال ، وقد ساعده التاريخ على دراسة ظاهر الانسان ، كما أوضحت له الفلسفة الطريق لدراسة باطنه . وكما أن سياحة جوته في ايطاليا ودراسته للفنون كانت واسطة لصفاء روحه ، فقد كان الأمر كذلك مع شلر في اشتغاله بالفلسفة وأبحاثه في الجمال ، وكانت ثمرة ذلك مجموعة من المقالات الخاصة بذلك .

اتصاله بجوته حتى وفاته ١٧٩٤ ـ ١٨٠٥

في سنة ١٧٩٤ عاد شلر من رحلة النقاهة التي قام بها في صيف سنة ١٧٩٣ لموطنه الشوابي في جنوب المانيا ، واختمرت عنده الفكرة أن يصدر مجلة شهرية أسماها « آلهات فصول السنة Die Horen » ، وكرس صفحاتها للمسائل والأبحاث الفلسفية والشعرية والتاريخية ، وقد كتب فيها عدة من الشعراء والعلماء إذ ذاك ، نذكر منهم فيلهلم فون هومبلدت وجوته ؛ وكان شلر قد أرسل دعوة لجوته بذلك فلبى الطلب ، وبهذه الطريقة اتصل الشاعران أحدهما بالآخر اتصالا كبيرا .

وعاد شلر من أبحاثه العلمية أو قل من الفلسفة إلى الشعر والقريض . وقد كتب إلى جوته يقول : إن الشاعر هو الانسان الحق وحده ، وإن أحسن فيلسوف ما هو إلا صورة مضحكة بالنسبة إليه . وقد نشر شلر فى تلك الحقبة (١٧٩٥ — ١٧٩٧) كتبه عن تربية الجمال فى الناس ، ورسالة عن القريض السهل الصادر عن العواطف وغيرها . ومنذ سنة ١٧٩٦ أصدر تقويم (عرائس الشعر) ، وقد جاء فى ذلك التقويم الذى نشر فى الحقبة نخبة من القصائد ، ذات أفكار فلسفية عميقة مثل قصيدة (أرباب الفن) نذكر منها أشهرها : النزهة ، والمثال الأعلى ، والحياة ، والسعادة . والقصيدة الأولى كان اسمها مرثية فى الأمل ، وتشتمل على نظرة عامة لتقدم الانسان فى الحضارة ، وقد وصف الشاعر فيها حياة الانسان الطبيعية ، والحياة فى المدن ، وازدهار الفنون والعلوم ، ثم زمن الانحطاط . وهو يرى أن خير طريقة للنجاة إنما هى الرجوع إلى الطبيعة ، وقد أوضح ذلك التقدم بمجموعة من صور المناظر الخلوية ، وفى قصيدته (المثال الأعلى والحياة) — وكان أسماها أولا مملكة الظلال — ترى الشاعر فرض على الانسان الواجب أن يفعله ، بأن يتخطى الخوف من الحياة الدنيا إلى الدائمة ، وأن يمزج بين السعادة الحسية وسلام الأرواح ، وأن يصور الحياة ويشكلها تشكيلا فنيا بواسطة الفنون . أما فى قصيدة السعادة فقد أتى فيها على رأى المسيحية بأن الانسان لن ينال العلا بواسطة قوته وحدها ، وإنما يصل إليه إذا ما رضى الله عنه وتقبل ذلك بخضوع وخشوع .

ونشر الشاعران نقدا لمعاصريهما من الأدباء والشعراء ، وما ظهر فى زمانهما من مؤلفات وآثار . ثم أصدر شلر — منافسا لجوته — أناشيد اعتمد فى نظمها على بعض القصص الخرافية ، وقد ظهرت تلك الأناشيد وقصائد أخرى فى تقويم عرائس الشعر ، فى سنة ١٧٩٨ و ١٧٩٩ ، إلا أن الشاعر بلغ الذروة بقرضه (أغنية الناقوس) التى أنشدها سنة ١٨٠٠ ، وهى ملأى بالأفكار والتأملات الشعرية ، التى أتى بها فى نهاية كل جزء من القصيدة على المراقى المتباينة لوجود الخلق ، وقد أنشد الشاعر قصائد أخرى تذكر فى السنين التالية .

وأخيراً عاد شلر إلى المأساة يتقن كتابتها ويديج براعها فيحسن ويبدع ، وأتم (فالنشتاين) سنة ١٧٩٩ ، وقد كلفته تلك المأساة فى دراستها النصب ، فانه درس الحرب الثلاثين سنة وتاريخها وأشياء أخرى ، وزار بعض الأماكن التى قتل فيها البطل ، كما أنه درس حالة الجيش النمساوى ونظام جنده وغير ذلك ، وتم ذلك قبل أن يبدأ فى كتابة المأساة ، وهى تبدأ بمقدمة عن معسكر (فالنشتاين) وقد أجاد فيها تصوير حياة المعسكر وأحكم . وقد أراد أن يجعلها تلمس القوة والجبروت ، التى كانت ضرورية للقائد أن يستعملها ، ليكون له النفوذ الضرورى فى الجيش إذا دعاه ، وما كان كل جندى إلا صورة لقائد فرقته ، مع أن طباع كل الجنود متباينة مختلفة ، كما صورها الشاعر ؛ ولكنهم كانوا مجمعين أن لا يتركوا القائد . ولما انتشرت إشاعة فى

المعسكر أن القيصر يفكر فى حل جيش فالنشتاين وإضعافه ، فرر الجند فيما بينهم أن يكتبوا إلى القائد أنهم قد عزموا أن يكونوا كلهم معاً ، وأنهم لا يرغبون أن تفصلهم قوقما ولا حيلة عن ابيهم . وتختم تلك المقدمة أو الاستهلالية ذات الفصل الواحد بأغنية فرسان من الأغانى البهيجة السارة . ويعقب تلك المقدمة تمثيلية (البيكولومينى) فى خمسة فصول . وقد شعر فالنشتاين بأنه رجل الساعة الذى جاء ليكون قوله فصل الخطاب ، لما رأى أنه على رأس جيش كهذا أوجده هو بنفسه وبث فيه روحه ، وداخلته الأطماع ليتوج نفسه ملكا على بوهيميا ، ويكاد يتم له ذلك لو أنه اتحد مع السويد ؛ ولكنه تأخر عن تنفيذ خطته ، لأنه لم يرض أن يكون خائنا للقيصر مع أن هذا كان يدبر له ما يدبر وراء الستار .

وأخذ بعض القواد والضباط العظام على عاتقهم أن يخففوا عن فالنشتاين عبء الحمل ، فقدموا توقيع القواد على ورقة مزورة ، جاء فيها: أنهم أخذوا على عاتقهم جهد إمكانهم ، أن يلبثوا على ولاء فالنشتاين ، حتى إذا انفصل عن القيصر. ولاحظ (أوكتافيو بيكولومينى) تلك الخيانة، وكان ايطاليا متذبذبا منافقا كذابا ، أبطرته ثقة فالنشتاين فيه ثقة لا حد لها . وكانت مرتبته تأتى بعد فالنشتاين فى الرتبة ، وكلفه بلاط فينا أن يرقب القائد ويعمل على إسقاطه والكيد له . وأخذ فى تنفيذ ما أمر به ، وتظاهر بالطاعة والخضوع الكاذب لقائده ، وأخذ يتعقبه ويحصى عليه أنفاسه ويقيد أعماله ، وكان لذلك الخائن ابن هو على نقيض طباع أبيه ، واسمه (ماكس بيكولومينى) فقد كان صادقا فى عمله صالحا طيب القلب صريحا ، وكان بين موقفين : إما أن يتابع أباه فى خيانته وغدره ولؤم طباعه ؛ أو ينضم إلى فالنشتاين ، وكان يحب ابنة تكلا ، ويعد ماكس قائده نابغة فى قيادة الجيوش لا يرغب فى خيانته ، وإلى هنا تنتهى تلك القطعة أو الجزء الثانى .

ويأتى الجزء الثالث بمأساة (موت فالنشتاين)وهى فى خمسة فصول، وفيها نرى أن فالنشتاين لا يمكنه أن يتراجع عما وصل إليه ، وكانت تلك الخيوط التى حاكها والتى اعتقد أنها فى يده ، إنما كانت فى الواقع كشبكة ألقيت فوق رأسه ، فقد جاءه البيرالاى السويدى (فرانجل) وأوضح له موقفه وأخبره أن لا خيار له بعد ، كما أن الكونتيسة (تزركى) دفعته إلى خطوة حاسمة ، وعليه عقد الحلف بينه وبين السويديين وترك القيصر وكان فى الخيانة هلاكه ؛ وهو يطمع فى أن تلقى مقاليد الحكم إليه ، وسعى ماكس بيكولومينى ليثنيه عن عزمه الذى اعتزمه بكلمات كلها حماس وحمية،ولكنه لم يفز بذلك؛ وبعد أن كان فى كفاح شديد بين الشرف والحب انفصل عن فالنشتاين وهو آسف متألم ، وكذلك انفصل عن جيشه تكلا ، ولاقى فى القتال راحته الكبرى الأخيرة والموت الذى كان ينشده .

وأصدر القيصر أمراً سريا بتعيين اوكتافيو قائدا للجيش عوضا عن فالنشتاين ، ونجح

القائد الجديد فى جذب بتلر أحد شيعة فالنشتاين الغلاة إليه ، وكذلك تركته فرق بأكملها ، وانسحب هو من المعسكر إلى بلزن إلى حصن (ايجر) وهناك سقط ضحية الخيانة .

وقد جمعت تلك المأساة بين حياة كلها حركة وبين الهدوء التام الذى يشبه هدوء التماثيل ؛ وقد حافظ شلر فيها على الحقائق التاريخية أشد المحافظة إلى جانب الشكل الفنى التام ، وقد أظهر شلر براعته فيها ؛ إذ أنه لم يجعل أفكاره ومشاعره تتغلب على أشخاص الرواية ، فيصبغها بصبغته وتتغلب عليهم روحه ؛ ولكنه أوجد أشخاصا آخرين من عنده ينطقون بتلك الأفكار ، وينقلون إلى النظارة مشاعره وعواطفه . وقد قال جوته عن تلك المأساة ما يأتى : « إن فالنشتاين (أعنى المأساة) التى كتبها شلر كبيرة عظيمة وليس لها من شبيه ثان » .

وفى سنة ١٧٩٩ انتقل شلر إلى فيمار ليسكن على مقربة من جوته وليكتب للتمثيل ودوره ، وجعل ذلك واجبه الأكبر ، وهنا جادت قريحته فى المآسى فجعل يظهر للناس كل سنة واحدة . وترجم مسرحيات عن اللغات الأجنبية لتمثل فى دور التمثيل عندهم ، فترجم ما كبث لشكسبير ، و (توراندو) لجوزى ، وترجم فكاهتين من بيكار (ابن العم فى مقام العم) و(الطفيلى) ، وكذلك نقل عن راسين رواية (فيدر) .

وفى سنة ١٨٠٠ أظهر شلر وهو فى فيمار أولى مآسيه الكبرى (ماريا ستيوارت) . وقد طالع لذلك تاريخ اسكتلنده (روبرتسون) وتاريخ انجلترا (لهيوفر) ، وملخص تاريخ الملكة هو أنها ولدت سنة ١٥٤٢ ؛ وفى هذه السنة عينها توفى أبوها يعقوب الخامس ، فتولت أمها الوصاية عليها ، بينما كانت تتعلم هى فى فرنسا ، وقد تزوجها ولى العهد هناك ، وصار بعدئذ ملكا على فرنسا باسم الملك فرنسوا الثانى .

ولما ماتت أمها وزوجها سنة ١٥٦٠ عادت هى إلى وطنها لتتولى الحكم بنفسها ، وكان ذلك فى السنة التالية ، فتزوجت هناك بابن عمها (دارنلى) ؛ ولكنه أساء معاملتها وقتل كاتم سرها الأمين (ريتزيو) فاشتد حزنها عليه ، وتغلب عليها حب الانتقام ، ومرض الملك (دارنلى) سنة ١٥٦٧ ، وأقام فى دارخلوية ونسف ذلك البيت ، فاتهمت بالمؤامرة عليه ، وقد ثبتت التهمة ضدها لما تزوجت بالكونت (بوثول) ، الذى قيل إنه قاتل بعلها الأول .

وثارت ثائرة أشراف البروتستانت ضدها ، وقبض عليها وسجنت وأجبرت على التنازل عن العرش لابنها يعقوب السادس ، الذى تولى الحكم فى اسكتلنده من سنة ١٥٦٧ إلى سنة ١٦٠٣ ، وتولى حكم الجزائر البريطانية بما فيها انجلترا وارلندا أيضا ، وسمى بيعقوب الأول من سنة ١٦٠٣ إلى سنة ١٦٢٥ .

وتيسر لماريا ستيوارت أن تفلت من محبسها ، ولم يبق أمامها من سبيل إلا أن تلجأ إلى انجلترا ، وكلها آمال أن تجد كل رعاية وحماية من الملكة اليزابث ، وتلقتها هذه بكل ترحاب

عظيم مصطنع؛ ولكنها ما لبثت أن عوملت معاملة الأسيرة، وصارت تنقل من مكان لمكان، حتى أن أسكنوها قصر فوترنجهاى سنة ١٥٨٦ ، وهنا تبدأ الفاجعة التى أرادها شلر ، ولم تكن رغبة الشاعر فى كتابة قطعة تاريخية ذات آراء ونظرات فى تاريخ العالم ، بل رغب فى الجانب العليف الرقيق ، وأن يهز أوتار القلوب الانسانية تجاه أبطال القصة .

وقد رأينا أن ماريا قد جاءت إلى انجلترا وهى آملة ؛ ولكن اليزابث لم ترض أن تضيع الفرصة السانحة منها ، بأن تقضى القضاء التام على عدوتها اللدود، التى كانت تطمع فى الرجوع إلى عرش انجلترا ، وتحمى الحزب الكاثوليكى ، فوجهت إلى ماريا التهمة بأنها تطلب عرش انجلترا لنفسها. فتألفت لمحاكمتها جماعة من أعيان انجلترا ، ينتمون إلى الأمراء الحاكمين، فحكموا عليها بالاعدام بناء على قرار كاتبيها الكاذبين بذلك ، ولم تجعل المحكمة الشاهدين يواجهان المتهمة، كما تقضى العدالة ونظام المحاكم العادلة بذلك ، وتأخرت اليزابث فى توقيع حكم الاعدام ، وكان يزاحمها فى ذلك (برلى) وزير الخزانة ، فانتهز الكونت (ليستر ومورتمر) هذه الفرصة لانقاذ المسكينة، وكان أولهما يرى أن يصلح ذات البين بين الملكتين ، بينما كان الآخر يرى أن يطلق سراحها سرا ، ولم ينجح أحدهما فى مهمته ، وتقابلت الملكتان فى حديقة فوترنجهاى .

وقد جعل شلر ذلك الموقف أكبر المواقف وأكثرها استرعاءا للأنظار، فترى ماريا المسكينة وهى خاضعة ذليلة تعمل بما فى وسعها للنجاة، وتنحنى أمام اليزابث وتطلب عفو عدوتها الباردة الاحساس ، الفاقدة الشعور ، المسلوبة العواطف ، ولكن اليزابث تصغ لم لتوسلات ماريا ، ومضت الحكم باعدامها. وبينما نرانا نقابل أعمال اليزابث المنافقة ، التى لا تعرف الرحمة إلى قلبها سبيلا ، بعدم العطف ، نرانا نعطف على ماريا لأول وهلة .

وربما كانت هذه المأساة مما يلائم ذوق المصرى للمسارح ، وحبذا لو عنى أحد بتعريبها ، وعنيت إحدى الفرق التمثيلية باظهارها كما رغب كاتبها ؟

(يتبع) على مظهر

المكتبة العلمية

لصاحبيها

السيد محمد الأمين وأخيه الطاهر

بنهج الكتبية رقم ١٢ تونس

هذه المكتبة هى أكبر مكتبة فى تونس ، حيث تجد فيها جميع الكتب العلمية والأدبية، والصحف والمجلات المختلفة، فضلا عن المعاملة الحسنة، والعناية بالطلبات